كما اصبحت قادرة على لعب دور مؤثر في تغيير التركيب الاجتماعي والاقتصادي السائد في المنطقة .

على اية حال ، اعتقد ان الاجابة المباشرة باختصار على سؤالك حول الاسباب التي جعلت من يهود اوروبا ينتمون الى احزاب شيوعية ، ومن يهود اميركا يعملون في أحزاب « ديمقراطية ـ ليبرالية » ، هي ان الاسباب تعود الى عديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية . فالماركسية نشأت في اوروبا التي هي بدورها شهدت انطلاق الثورة الصناعية ، كما ان الماركسية ، وفقا للعوامل التي ذكرتها آنفا شهدت قبولا وترحيبا في اوروبا اكبر مما شهدته في الولايات المتحدة .

ارجو ان تحدثنا عن الجزء الثاني من التساؤل ، وهو هل تعتقد بامكانية قيام تعاون مشترك بين يهود اميركا ويهود اوروبا الغربية لتنظيم العمل الاعلامي ضد الصهيونية على نطاق دولي ؟

- كم اتمنى ان يتحقق ذلك . لقد تحدثت انا ورودنسون مطولا حول هذا الامر ، كما اجريت خلال زيارتي الحالية الى لندن اتصالات بهذا الشأن مع المسؤولين في « مجلس تعزيز التفاهم البريطاني ـ العربي » (الذي يعرف باسم « كابو ـ C. A. A. B. U.) واستمزجت آراء العاملين في « كابو » من اليهود . ويبدو ان الجميع متفقون على ضرورة تحقيق هذا الامر . الا ان المشكلة الكبرى التي تواجهنا هي مشكلة التمويل اللازم لانشاء جهاز ادارة يشرف على المشروع وتنفيذه . وجدير بالذكر ان هناك اتصالات دائمة بيني وبين ماكسيم رودنسون ، كما ان علاقات شخصية قائمة بيننا . ولا استطيع منفردا ان اصف تماما التنظيم الذي نحتاجه . وقد يكون هذا شيئا مثل المؤسسة ـ مثل « كابو » ـ ولكن بشرط وجود اميركيين في جهاز الادارة . ويمكنني ان اقول انني على اتم الاستعداد للعمل في مثل هذه المؤسسة ، وليس بالضرورة ان يسند لي دور قيادي فيها ، اذ ان مجرد مشاركتي في نشاطاتها سيساعد ، من دون شك ، على تطوير وسير العمل . وارغب في ان اضيف نقطة اخرى . رغم اعتقادي الشديد بان تنظيما يهوديا دوليا يعادي الصهيونية لا بد وان يتحقق في المستقبل ، وعلى ضوء تجربتي في « المجلس اليهودي الاميركي » و « البديل اليهودي الاميركي للصهيونية » بعد ذلك ، فاني اقترح ان يبدأ العمل على انشاء تجمع دولي ، ليس من الضروري ان يكون محكم التنظيم في البداية ، يضم يهودا ومسيحيين ، وربما مسلمين ايضا للعمل ضد الصهيونية ، ولكن بشرط ان يكون فيه لليهود دور رئيسي وقيادي . والذي يدفعني الى قول ذلك هو ما اكدته التجربة من ان عددا متزايدا من سكان المجتمعات الغربية من غير اليهود يصغون جيدا وباهتمام بالغ الى اليهود الذين يتناولون مسألة الشرق الاوسط . ويجدر بي ان اذكر ان عددا متزايدا من الاميركيين من غير اليهود بدأوا يهتمون بالمسألة .

السؤال الاخر يتعلق بالفلسطينيين ، او اكثر تحديدا ، بحركة المقاومة الفلسطينية وبنضالها السياسي والعسكري . فالمعروف انك كنت خلال السنتين و السنوات الثلاث الاولى من هذه الحقبة تفضل ان تلجأ منظمة التحرير الى استعمال « الكلمة » ، الاساليب السياسية ، وتقلل من اعتمادها على « الرصاصة » ، العمليات العسكرية . فعلى ضوء التطورات الدولية والعربية والفلسطينية التي حدثت خلال العامين الماضيين ، بدءا من حرب تشرين الاول (اوكتوبر) .. وفرض حظر على شحن النفط .. ومرورا بقرار المجلس الوطني الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق الاراضي التي يتم تحريرها .. وخطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة ، وانتهاء بالاتفاق الثنائي الذي وقع مؤخرا بين مصر واسرائيل ، فهل تعتقد ان المنظمة قد ذهبت بعيدا في اعتمادها على « الكلمة » ، ام انها يجب ان تقلل